



قوة الإنسانية

المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
28-31 أكتوبر 2024، جنيف

عرض موجز عن اللجنة الثانية وجلسات الإضاءة الخاصة بها

الالتزام بمبادئنا الأساسية في الاستجابة للاحتياجات والمخاطر الإنسانية - 30 أكتوبر 2024

السياق

في ظل الأزمات العالمية الحالية والتهديدات المختلفة التي تواجه العمل الإنساني القائم على المبادئ، من الحكمة أن تُركّز على الأهمية المستمرة للمبادئ الأساسية للأنشطة الإنسانية التي تقوم بها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة)، وقد آن الأوان لتركّز على ذلك. وستسمح لنا هذه اللجنة بالتناقش مع الدول ومكونات الحركة لاستكشاف المخاطر والآثار العملية المترتبة على عدم الامتثال للمبادئ الأساسية في شتى السياقات، ومنها سياقات النزاعات والظواهر المناخية والأنشطة المتعلقة بالهجرة والأوضاع التي تنطوي على مخاطر رقمية. وستسلط الضوء على دور الدول في العمل مع مكونات الحركة لضمان احترام المبادئ الأساسية، ولاتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الأنشطة التي تتعارض مع المبادئ الأساسية وتُعرض الجهات الفاعلة الإنسانية والمجتمعات المحلية التي تخدمها للخطر.

وتهدف اللجنة إلى التوسع في مسألة احترام العمل الإنساني القائم على المبادئ وإحياء تلك المسألة - وهي موضوع أحد قرارات مجلس المندوبين - وتتضمن دعوة موجهة إلى الدول ستُعرض في الجلسة العامة الافتتاحية. وستتناول اللجنة أيضا الاحتياجات الإنسانية والعمل الإنساني، وستنظر في المخاطر الحالية والمستجدة. وستستعرض ذلك من منظور المبادئ الأساسية والعمل القائم على المبادئ، مع مناقشة التحديات وإيجاد الحلول.

الهدف العام والحصائل المتوقعة

يتمثل الهدف العام للجنة الثانية في إعادة تأكيد الأهمية المستمرة للمبادئ الأساسية، والتباحث بشأن التهديدات التي يتعرض لها العمل الإنساني الذي يُنفذ وفقا لهذه المبادئ. وستناقش اللجنة أيضا دور الدول في احترام ما تقوم به الحركة من عمل إنساني قائم على المبادئ، وضمان احترام ذلك العمل. وتشمل الحصائل المتوقعة:

- تجديد الالتزام بالمبادئ الأساسية، وإعادة تأكيد أهميتها المستمرة في هذا العالم المتغير
- تعميق فهم الدول للتهديدات التي تواجه العمل الإنساني القائم على المبادئ الذي تضطلع به الحركة، وما يتبع ذلك من عواقب فعلية على أرض الواقع.

الشكل

ستتألف اللجنة الثانية من جلسة عامة افتتاحية وأخرى ختامية، وأربع جلسات إضاءة بشأن الموضوعات الآتية:

- احترام العمل الإنساني المحايد وغير المتحيز والمستقل
- العمل معا من أجل الحد من آثار تغير المناخ في المجتمعات المحلية
- مواجهة التحديات الملحة في سياق الهجرة: أهمية النهج الإنساني القائم على المبادئ
- إذكاء الوعي بالتحديات المستجدة: المخاطر المحيطة بالحماية الإنسانية في عالم يزداد رقمنة يوما بعد يوم.

وستبدأ الجلسة العامة الافتتاحية بمقدمة عن الموضوع العام للجنة، وفي عقبها ستلقي اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) النداء الموجه إلى الدول الذي أقره مجلس المندوبين في قراره المعلن "دعوة إلى احترام العمل الإنساني القائم على المبادئ ودعمه". وستتضمن الجلسة العامة أيضا مقدمة عن جلسات الإضاءة التي ستعقد خلال اليوم.

وصف جلسات الإضاءة

الجلسة الأولى: احترام العمل الإنساني المحايد وغير المتحيز والمستقل

الأربعاء 30 أكتوبر، صباحا

الهدف

إننا نشهد في جميع أنحاء العالم تحديات متزايدة تواجه العمل الإنساني القائم على المبادئ، ومنها الاستقطاب السياسي والمجتمعي، وتسييس المساعدة الإنسانية، والمعلومات المغلوطة والمضللة، التي تهدد سلامة العاملين في المجال الإنساني ووصولهم إلى المجتمعات المحلية التي يخدمونها. ولا غنى عن احترام العمل الإنساني القائم على المبادئ لأداء عملنا الإنساني بفعالية، وهو أمر أساسي لكي نحظى بقبول من نخدمهم من الأشخاص والمجتمعات المحلية وبنثقهم، ولا سيما في السياقات الحساسة وغير الآمنة.

وستجمع جلسة الإضاءة بين الحركة والدول لاستكشاف أمثلة عملية على التحديات العالمية الراهنة التي تواجه العمل الإنساني القائم على المبادئ، والعواقب الواقعية لتلك التحديات على موظفي الحركة ومتطوعيها. وستسلط الضوء على أهمية العمل الإنساني المتوافق مع المبادئ الأساسية بالنسبة للحركة وللدول على حد سواء. وستستكشف أيضا دور الدول والحركة المهم في العمل على مواجهة هذه التهديدات حتى تتمكن مكونات الحركة من العمل بفعالية وأمان في أي مكان.

الأسئلة الرئيسية التي سنناقش

- 1- ما التحديات الجديدة التي تواجهها الحركة عند تنفيذ مهمتها ورؤيتها وولايتها وفقا للمبادئ الأساسية، وما الآثار المترتبة على مكونات الحركة، بما في ذلك المتطوعون والمنكوبون؟
- 2- لماذا يُعدّ احترام المبادئ الأساسية، ولا سيما الحياد والاستقلال وعدم التحيز، أمرا بالغ الأهمية لمكونات الحركة في استجابتها للمخاطر والاحتياجات الإنسانية، وخصوصا في حالات النزاع المسلح والأزمات التي طال أمدها وغيرها من سياقات التي تشهد انقساما؟
- 3- لماذا من المهم للدول أن تعمل مكونات الحركة وفقا لمبادئها الأساسية دائما؟

- 4- كيف يمكن للدول/الحكومات/السلطات العامة أن تعزز وتدعم وتُيسر احترام المبادئ الأساسية والعمل الإنساني القائم على المبادئ في سياقات كل منها؟
- 5- كيف يمكن لمكونات الحركة أن تتعاون بفعالية مع مختلف الأطراف المعنية (مثل السلطات العامة، والجهات الفاعلة غير الحكومية، وقادة الحركة، والموظفين، والمتطوعين) لتحسين احترام المبادئ الأساسية؟

المراجع الداعمة

- [تقرير مرجعي للمؤتمر الدولي الثاني والثلاثين \(2015\) "تطبيق المبادئ الأساسية: إطار عمل أخلاقي وتشغيلي ومؤسسي فريد من نوعه"](#)
- [قرار مجلس المندوبين لعام 2024 "دعوة إلى احترام العمل الإنساني القائم على المبادئ ودعمه"](#)
- [تقرير بشأن حلقة عمل عن المبادئ الأساسية، مجلس المندوبين لعام 2013](#)
- [الأمر كله نسبي: أصول المبادئ الإنسانية وطابعها القانوني ومضمونها المعياري | المجلة الدولية للصليب الأحمر | كبرج كور](#)
- [إغاثة غير كاملة: التحديات التي تواجه حياد العمل الإنساني وهويته | المجلة الدولية للصليب الأحمر | كبرج كور](#)

الجلسة الثانية: العمل معاً من أجل الحد من آثار تغير المناخ في المجتمعات المحلية

الأربعاء 30 أكتوبر، صباحاً

الهدف

يتمثل الهدف العام لهذه الجلسة في التباحث بشأن "التحولات الكبرى" التي تحققت في مجال الاعتراف بالآثار الإنسانية لتغير المناخ، وحث المشاركين على العمل معاً على توسيع نطاق العمل المناخي بغية الحد من الآثار الواقعة على الناس والمجتمعات المحلية. وتشمل الأهداف ما يلي على وجه التحديد:

- تعزيز فهم دور الحركة في العمل المناخي
- تشجيع الدول على التباحث بشأن وضع الالتزامات موضع التنفيذ (مع ملاحظة التطورات الأخيرة، مثل إعلان مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين بشأن المناخ والإغاثة والتعافي والسلام، ومبادرة نظم الإنذار المبكر للجميع، وميثاق شراكة العمل المبكر المبني على معرفة المخاطر "استباق الكوارث: ميثاق بشأن التمويل من أجل إدارة المخاطر")، وعلى دعم ميثاق المناخ والبيئة للمنظمات الإنسانية
- حث المزيد من الجمعيات الوطنية على إقرار ميثاق المناخ والبيئة
- تهيئة ظروف مؤاتية للعمل ولتحقيق التزامات الدول وقيادات الجمعيات الوطنية.

الأسئلة الرئيسية التي سنناقش

- 1- كيف ترتبط المبادئ الأساسية بالعمل المناخي الذي تقوم به الحركة؟
- 2- ما بعض الأمثلة الرئيسية على التقدم التحويلي الذي أحرزته الحركة في مجال العمل المناخي؟
- 3- أين تكمن الفرص المتاحة لمعالجة الثغرات وزيادة طموحاتنا (كحركة وكقطاع)؟ وما عوامل التمكين الرئيسية للقيام بعمل أقوى؟

المراجع الداعمة

- إعلان مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين بشأن المناخ والإغاثة والتعافي والسلام
- الطموحات المناخية للحركة الدولية 2020
- المناخ والبيئة
- ميثاق المناخ والبيئة للمنظمات الإنسانية
- المبادئ التوجيهية بشأن إدارة مخاطر الكوارث: تعزيز القوانين والسياسات والخطط لإدارة مخاطر الكوارث على نحو يتسم بالشمول

الجلسة الثالثة: مواجهة التحديات الملحة في سياق الهجرة: أهمية النهج الإنساني القائم على المبادئ

الأربعاء 30 أكتوبر، بعد الظهر

الهدف

الهجرة ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه وأصبحت مثار خلاف متزايد على الصعيدين الاجتماعي والسياسي. وقد شهدت السنوات الأخيرة تنامي كراهية الأجانب، وتعالى الخطابات المعادية للمهاجرين، وتشديد قوانين الهجرة وسياساتها بهدف زيادة تأمين الحدود وإحكام السيطرة عليها. وقد أدى ذلك إلى زيادة الاحتياجات الإنسانية والوصم والتمييز ضد كثير من المهاجرين، ومنهم اللاجئون، مما تسبب في النيل من سلامتهم وكرامتهم وحقوقهم. ويتزايد أيضا خطر تسييس العمل الإنساني الداعم للمهاجرين أو اعتباره سياسيا. وستجمع هذه الجلسة بين الحركة والدول الأطراف في اتفاقيات جنيف لمواجهة التحديات الإنسانية العالمية الملحة في سياق الهجرة. وتتطلب هذه قضايا الاهتمام والتفاهم والتعاون داخل الحركة ومع الدول. وتهدف الجلسة إلى تعزيز الالتزامات الجماعية والعمل الجماعي لمساعدة المهاجرين وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية وحمايتهم، مع التركيز على المبادئ الأساسية التي يسترشد بها عملنا الإنساني، واغتنام فرصة اعتاد مجلس المندوبين لعام 2024 لأول استراتيجية للحركة على الإطلاق بشأن الهجرة.

الأسئلة الرئيسية التي سنناقش

- 1- كيف يمكن للحركة والدول أن تتصدى للقضايا الملحة التي تمس سلامة وكرامة المهاجرين، ومنهم اللاجئون؟ حوار بشأن القضايا الملحة التي تؤثر في حصول المهاجرين على المساعدة الإنسانية بشكل آمن وكرام، بما في ذلك العوائق التي تحول دون العمل الإنساني القائم على المبادئ خدمة للمهاجرين. وستستعرض الجلسة احتياجات المهاجرين الملحة، ومنها الحاجة إلى السلامة والكرامة والدعم الأساسي، والمشكلات المرتبطة بانفصال الأسر والاختفاء على طول مسارات الهجرة، والقضايا المستجدة المتعلقة بالتنقل المرتبط بالمناخ.
- 2- كيف يمكن لأول استراتيجية على الإطلاق بشأن الهجرة تضعها الحركة أن تعزز العمل الإنساني القائم على المبادئ من أجل المهاجرين، ومنهم اللاجئون؟ تسليط الضوء على أول استراتيجية على الإطلاق بشأن الهجرة تضعها الحركة، والقيمة التي تضيفها مساهمة الحركة في تلبية الاحتياجات الإنسانية المتعلقة بالهجرة، والدور المحوري للدول، بما في ذلك الدول المانحة وتلك التي تُيسر الوصول الميداني، في دعم تلك الاستراتيجية. وسيكون التمسك بالمبادئ الأساسية، وخاصة الحياد وعدم التحيز، ضروريا للتنفيذ الفعال.

3- كيف يمكن للدول والحركة أن تُنفذ وتؤكد من جديد الالتزامات الواردة في القرار المتعلق بالهجرة الذي اعتمد في المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر في عام 2011، بما في ذلك وضع قوانين وإجراءات تضمن وصول الجمعيات الوطنية بشكل آمن وفعال إلى جميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم؟
التذكير بالالتزامات الواردة في قرار عام 2011 بشأن الهجرة، الذي يُشدد بصفة خاصة على أهمية أن تضع الدول قوانين وإجراءات تمكينية لتيسير وصول الجمعيات الوطنية بشكل آمن وفعال إلى جميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم، استناداً إلى المبادئ الأساسية ومهمة الحركة.

المراجع الداعمة

- [قرار المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين \(2011\) "الهجرة: ضمان الوصول، الكرامة، احترام التنوع، والاندماج الاجتماعي"](#)
- [قرار مجلس المندوبين لعام 2019 "اعتماد بيان الحركة إلى الدول بشأن المهاجرين وإنسانيتنا المشتركة"](#)
- [قرار مجلس المندوبين لعام 2022 "رسم استراتيجية للحركة بشأن الهجرة"](#)
- [قرار مجلس المندوبين لعام 2024 "استراتيجية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن الهجرة 2030-2024"](#)
- [سياسة الاتحاد الدولي بشأن الهجرة لعام 2009](#)
- [المختبر العالمي لدراسة الهجرة \(2022\)، وجهات نظر المهاجرين: بناء الثقة في العمل الإنسان \(بالإنكليزية، والعربية، والفرنسية، والإسبانية\)](#)

الجلسة الرابعة: إذكاء الوعي بالتحديات المستجدة: المخاطر المحيطة بالحماية الإنسانية في عالم يزداد رقمنة يوماً بعد يوم

الأربعاء 30 أكتوبر، بعد الظهر

الهدف

تهدف هذه الجلسة إلى رفع مستوى الوعي لدى شركاء الحركة وتحسين فهمهم لمخاطر الأنشطة الرقمية التي تهدد الحماية في السياقات الإنسانية، بما في ذلك النزاع المسلح وغيره من حالات العنف والكوارث الطبيعية والهجرة وغير ذلك من الأوضاع الإنسانية. وستستكشف كيف يمكن أن تؤدي التكنولوجيا الرقمية إلى تفاقم مواطن ضعف المتضررين الحالية وأن تُسفر عن عواقب إنسانية. وستوضح الجلسة أيضاً دور الحركة المحتمل في التخفيف من حدة هذه المخاطر في إطار ولاية الحماية الأوسع نطاقاً المنوطة بها، وستستعرض بعض الأفكار الرئيسية الآتية.

تحديات المعلومات الضارة في العصر الرقمي: قد تنتشر المعلومات الضارة، مثل المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة وخطاب الكراهية، عبر منصات متعددة وتؤثر في معتقدات الناس وسلوكهم، مما يزيد التوترات ويعزز الارتباب وينشر الكراهية على شبكة الإنترنت وخارجها. وذلك قد يثير العنف ضد الأفراد والمجتمعات المحلية، وخاصة ضد أولئك الذين يعانون بالفعل من التمييز والتهميش. كما أن المعلومات الضارة قد تزعزع الثقة في الجهات الفاعلة الإنسانية والسلطات العامة، وقد تُسهم في استقطاب المجتمعات وتفاقم الانقسامات الاجتماعية.

مخاطر وفرص أنظمة الذكاء الاصطناعي وأدواته: قد تكون لأنظمة الذكاء الاصطناعي وأدواته آثار إيجابية وسلبية على العمل الإنساني، وذلك حسب كيفية تصميمها ونشرها واستخدامها. وقد يؤدي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في أداء بعض الوظائف إلى فقدان التحكم البشري أو الاستقلالية أو المساءلة أو الرقابة. كما أن فقدان الحكم البشري على الأمور في القرارات التي تتعلق

بالقيم المهمة وفي التقييمات المؤثرة في الحياة قد تكون له عواقب وخيمة، على سبيل المثال عند استخدام الذكاء الاصطناعي لتوجيه القرارات المتعلقة بسياسة الرعاية الاجتماعية أو اللجوء أو استخدام القوة من جانب السلطات. ومن ناحية أخرى، يمكن أيضا لأنظمة الذكاء الاصطناعي أن تساعد الجهات الفاعلة الإنسانية على تحسين تقديم المساعدات والعمل الإنساني، والاستماع لاحتياجات الناس ومخاوفهم والاستجابة لها.

تعطيل واستهداف البنية التحتية والخدمات والبيانات الرقمية: قد تؤدي العمليات السيبرانية، عن قصد أو عن غير قصد، إلى زعزعة استقرار المنشآت الصناعية وشبكات الاتصالات والخدمات الأخرى وإلى إلحاق الضرر بها على نحو قد يتسبب في أذى الأفراد أو إصابتهم أو وفاتهم أو يحدّ من حصولهم على الخدمات الأساسية. وفي هذا العصر الذي يعتمد فيه الناس بشدة على إمكانية الاتصال الإلكتروني والأدوات الرقمية، أصبح تعطيل الوصول إلى الإنترنت والاتصالات ممارسة متكررة. وقد تؤدي عمليات التعطيل هذه إلى إيجاد أو تفاقم مخاطر الحماية المصحوبة بعواقب قد تكون مُهدّدة للحياة. وقد يُستهدف أيضا الأشخاص، ومنهم العاملون في المجال الإنساني، باستخدام تكنولوجيا رقمية تُعرضهم للخطر، مثل برامج التجسس والبرامج الضارة، أو قد يتأثرون بخروقات البيانات.

إتاحة إمكانية إشراك المدنيين في النزاع المسلح عن طريق وسائل رقمية: يُتيح استخدام التكنولوجيا الرقمية عدة طرق جديدة يستطيع المدنيون من خلالها - بمبادرة منهم أو بتيسير من أطراف النزاعات المسلحة - إجراء عمليات رقمية متعلقة بالنزاع. على سبيل المثال، يقوم قراصنة الحواسيب المدنيون بعمليات إلكترونية ضد من يُعتبرونهم "أعداء" لهم، وتوفر شركات التكنولوجيا عددا متزايدا من الخدمات والبنية التحتية للمحاربين، ويُشجّع المدنيون على جمع معلومات رقمية لصالح قوات مسلحة. ويؤدي هذا التطور الجديد إلى تعريض المدنيين والبنية التحتية المدنية لخطر الخضوع للاستهداف أو التعرض للأذى.

الأسئلة الرئيسية التي سنناقش

- 1- كيف يمكن ضمان احترام المبادئ الأساسية المتمثلة في الإنسانية والحياد والاستقلال وعدم التحيز عند الاعتماد على الحلول والخدمات الرقمية واستخدام التكنولوجيا في الاستجابات الميدانية؟
- 2- ما مدى استعداد الجهات الفاعلة الإنسانية لاكتشاف مخاطر الحماية الرقمية، وتقييمها، والتصدي لها؟ وما الاحتياجات الأكثر إلحاحا التي يتعين تلبيتها لتحسين التأهب وتنفيذ العمل الإنساني ذي الصلة؟
- 3- ما الفرص المتاحة لتعزيز قدرة من نخدمهم على الصمود، ولزيادة وعيهم بالمخاطر الرقمية التي يواجهونها؟

المراجع الداعمة

- فهم المخاطر الرقمية في النزاعات المسلحة (مدونة القانون الإنساني والسياسات التي تصدر عن اللجنة الدولية)
- حماية المدنيين من التهديدات الرقمية: أربعة اتجاهات مقلقة وتوصيات للتصدي لها (مدونة القانون الإنساني والسياسات التي تصدر عن اللجنة الدولية)
- 'العودة إلى الأساسيات' بلمسة رقمية: المبادئ والمعضلات الإنسانية في العصر الرقمي (مدونة القانون الإنساني والسياسات التي تصدر عن اللجنة الدولية)
- المعلومات المغلوطة والمعلومات المضلّة وخطاب الكراهية - أسئلة وأجوبة (اللجنة الدولية)
- المجلس الاستشاري العالمي بشأن التهديدات الرقمية أثناء النزاعات (اللجنة الدولية)